مراحل صناعة قضيبٍ الرمي عن القوس قبل أن يكون سهماً في معاجم اللغة والشعر والنثر القديم

زيد عبدالله الزيد

مدرس ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكويت

المجلة العربية للعلوم الإنسانية 11 العدد 24/93

الملخص

بعد قطع أغصان الشجر المتعدد الأسماء تبدأ مراحل صناعة هذا القضيب المتعدد الأسماء أيضاً ، طبقاً لمراحل صناعته قبل أن يكون سهماً تاماً عليه النصل والريش ، ومن مراحل هذه الصناعة تمظيع الغصن ثم تشذيبه حيث يكون مخشوباً أو مبرياً ، والألفاظ المستعملة في إجادة البري وأدوات البري ثم تمليسه ، والأداة المستعملة في ذلك ، ثم أسماء القضيب الذي لم يبر برياً جيداً أو المعوج وعيوبه ، والمفردات المستعملة في تقويمه وإصلاحه وإجادة صنعته ، يليه صناعة رعظ القضيب وما يوضع عليه من العقب والرصاف ليحفظه من أن يشقه سنخ النصل ، أو يوضع عليه إذا انكسر رعظه ، يليه صناعة الفُوق ومحتواه وما يوضع عليه من الأطرة تحفظه من أن يشقه الوتر أو إذا انكسر أحد طرفيه ، وأخيراً معنى الصناعة والألفاظ المستعملة فيه ليكون مستوياً من عمل رجل واحد .

هذا بحث يجمع ما تفرق من ألفاظ وأشعار في صناعة القضيب تكشف عن مهنة إحدى الصناعات الحربية التي زخرت بها المعاجم اللغوية وضمها الشعر والنثر .

تمهيـــد

تقطع الأغصان من شجر النَّبْع والقَضْب والسَّراء والتَّنْضُب إلخ ، وأسماء ما يُقضب من غصون الشجر أو يُقطع قبل أن يركب عليه النصل والريش : القَضْب والقطْع والنَجَاة والنَّضيّ والبَريّ والنَّبْل والقدح إلخ ، ثم تبدأ مراحل الصناعة المختلفة إلى أن يكون سَهماً تاماً عليه الريش والنصل .

أطلق اللغويون على قضيب الرمي اسم (السهم) ، سواء ركب عليه النصل أو الريش أو لم يركب ، والأرجح أن السهم لا يسمى (سهماً) إلا بعد أن يركب عليه النصل والريش . أما دون ذلك فله أسماء عدة كالقدح والنضي والأقذّ والبريّ إلخ ، قالوا : هذا أصله ثم كثر حتى صار السهم نفسه يطلق على القِدح والنضي وغيره .

ـ عنوان البحث : الرمي عن القوس والرمي على القوس

قال أئمة اللغة : يقال : رمى السهم عن القوس ورمى عليها ، قال الراجز :

أرْمِي عليها وهي فَرْعٌ أجْمَعُ وهي ثلاثُ أذرعٍ وإصبعُ

وقيل : إنما جاز قولهم : رميت عليها ؛ لأنه إذا رمى عنها جعل السهم عليها للرمي ، ويقال : رميتُ عن القوس ؛ لأنه بها قذف سهمه عنها وعدّاها ، وقيل : إن الراجز أقام (على) مقام (عن) ؛ لأن في كلام العرب : رميت عن القوس ، ولا يقال رمى بالقوس إلا إذا ألقاها من يده رَمْياً بالفتح ورماية بالكسر . ومنهم من يجعل رمى بها بمعنى رميت عليها ، ويجعل الباءَ بمعنى (عن) و(على) ، ويحتجون بقولهم : رميت بالقوس : أي عنها وعليها [1] .

وجاء في شعر طفيل الغنوي الرمي (عن) القوس في قوله :

رَمَتْ عَنْ قِسيِّ الماسخِيِّ رجَالُنَا بأجْوَدِ ما يُبْتَاعُ من نبلِ يَثْرِبِ[2]

وهذا البحث يتتبع مراحل صناعة القضيب مع تعريف لعدد من أسمائه قبل أن يركب النصل ويُلصق الريش عليه كما يلي :

المرحلة الأولى

تبدأ هذه المرحلة بعد قطع القضيب من الشجر بأن يترك عليه لحاؤه تحت الشمس حتى يتشرَّب ما عليه من الماء ، وذلك قبل بريه ونحته وتقويمه ، ويقال له :

التَّمْظيع :

قال أبو حنيفة الدينوريّ : إذا اقْتطَّت العيدان للقداح مُظِّعت ماءَ لحائها ، فتركت في قشورها حتى تجفّ ، فهو أصلب لها وأرزن وأجدر ألا تنشق[3] .

وقال ابن قتيبة الدينوريّ : كان صاحب القوس إذا قطع العود ترك عليه لحاءه يمظعه ماءه : أي يشربه كيلا يتصدّع ، فإذا يبس قُوِّم حينئذ ، وكذلك كانوا يفعلون بالقداح أيضاً[4] .

وجاء في المعاجم : مظَّعَ العود أو الفرعَ تمظيعاً : إذا قطعه رطباً ثم وضعه بلحائه في الشمس حتى يُتَشَرَّبُ ماؤُه ، ويُترك لحاؤه عليه لئلا يتصدّع ويتشقق ، والتَّمَظُّعُ : شُرْب أو تَشَرُّبُ القضيب ماءَ اللّحاء ، تتركه عليه حتى يَتَشَرَّبَهُ ، فيكون أصلب له ، وقد مظَّعَه الماء فَتَمَظَّع أي شرَّبه ، والتَّمظيعُ : التَّشْريب[5] .

واللِّحاءُ : القشر الرقيق الذي يلي صَميمَ العود ، وما على العصا من قِشْرِها[6] .

المرحلة الثانية

بعد شُرب القضيب ماء لحائه وتركه ليجف ، تبدأ هذه المرحلة بقشر اللحاء أو تشذيبه وتسمى هذه المرحلة :

1 - **القشر والتشذيب** : قَشَرَ العُودَ يقْشرُه ويقْشُرُه قَشْراً فانْقَشر ، وقَشَّره تَقْشيراً فَتَقَشَّر : سحا لحاءه أو نزع عنه قشره ، والأقشر ما انقشر لحاؤه أو سحاؤه[7] وشَذَب اللّحاءَ يَشْذُبُه ويَشْذبه شَذْباً : قَشره كَشَذَّبه تَشْذيباً ، والتَشذيب العمل الأول في القِدح وهو التقشير ، والمِشْذَب : المِنْجَلُ الذي يُشَذّب به[8]

قال أبو حنيفة : إذا مُظّعت العيدان ماء لحائها تركت في قشرها حتى تجف ، فإذا بلغت ذلك شُذّب عنها الأغصان وقطّعت على مقادير النبل التي يريدون من الطول والقصر فهي حينئذ قداح ، وكل قطعة منها قدح ، ثم تُخرج من قشورها وتنحت النحت الأول على مقاربة وعلى ما فيهَا من عِوَج[9] .

قال حسان بن ثابت :

يا حَمْـزُ قـــد أوحـدتني كالعـود شَذَّبه الكوافِحُ[10]

ووردت في المعاجم والشعر القديم بعض الألفاظ في قشر اللحاء عن قِدح الميسر وربما استعمل في قِدح الرمي أيضاً منها :

2 - **المُشَبَّح** : شَبَحْتُ العودَ شَبْحاً : إذا نَحَتَّهُ حتى تُعرِّضَهُ ، والمُشبَّحُ : المقْشُورُ والمَنْحُوتُ[11] .

قال جران العود النميري :

ويغـدو بِمِسْحَـاجٍ كأن عظامهـا محاجنُ أعراها اللِّحاءُ المُشبَّحُ[12]

وقال تميم بن أبي بن مقبل :

به قَرَعٌ أبدى الحَصَى عن مُتُونه سَفَاسِقُ أعْرَاهَا اللِّحَاءُ المُشَبَّحُ[13]

3 - **الأقْرَعُ** : عُود أقْرَعُ : إذا قُرِعَ من لحَائه أي قشر ، وقدح أقْرَعُ : حُكّ بالحصى حتى بدت سَفَاسقُه أي طرائقُه[14] قال تميم بن أُبَي بن مقبَل أيضاً في قداح الميسر :

إنـي أتمِّـمُ أيسـاري بـذي أوَدٍ من فَرْعِ شَيْحَاطَ صافٍ لِيطُه قَرِعُ[15]

4 - **السَّحيجُ والْمَسْحُوجُ** : سَحَجَ الشيء بالشيء سَحْجا فهو مَسْحُوجٌ . وسَحيج : حَاكَّهُ فقشره ، وسَحَّجَهُ تَسحيجاً فَتَسَحَّجَ شُدِّد للكثرة ، وسَحَجَ العودَ بالمبردَ يَسْحَجُه سَحْجاً : قشره ، والمِسْحَجُ : المبراة يُبرى بها الخشب[16] .

قال أبو ذؤيب الهذليّ :

فجـاءَ بهـا بعـدَ الكَلالِ كأنّـه من الأَيْنِ مِحْرَاسٌ أقَذُّ سَحِيجُ[17]

وقال رؤبة :

اسْحَجْنَ تَسْحِيجَ قِداحِ القُضْبِ مُنْصَلِتاً كالأجْدَلِ المُنْصَبِّ [18]

وقال جرير :

مثل القنا سَحَجَ الثقافُ متونه فاهتز فيه لدونَةٌ وذُبُولُ [19]

المرحلة الثالثة

بعد قشر اللحاء عن القضيب تبدأ عملية النحت الأول أو البري للقضيب ، وذلك قبل تقويمه وتمليسه ، ويقال له :

1 - **الخَشيبُ والمَخْشُوبُ** : قال أبو حنيفة : ثم تُخْرَج من قشورها وتُنحت النحتَ الأول على مقاربة وعلى ما فيها من عَوَج ، وهي حينئذ خُشُب والواحد منها خشيب ، وقال أيضاً : خَشَبْتُ النبل خَشْبا أي بريته البريَ الأول ولم أسَوِّه[20] ، جاء في المعاجم : الخَشيبُ : السهم : حين يُبْرَى البرْيَ الأول ولم يُفرغ منه ، يقول الرجل للنبالَ أفرغت من سهمي؟ فيقول قد خَشَبْتُهُ ، أي بَرَيْتُه البريَ الأول ولم أُسَوِّه ، وقدح مَخْشوب وخَشيب : منحوت لم يحكم عمله وصقله[21] .

وصف أوس بن حجر خيلاً أرسلت في الغارة كما أرسلت قداح مخشوبة أي منحوتة النحت الأول ولم تُلَيَّن من العجلة فقال :

فجَلْجَلها طورَين ثم أفاضها كما أرسلَت مخشوبةُ لم تُقَوَّمِ[22]

2 - **البري** : بَرَى القدح يَبْريه بَرْياً وابتراه أي نحته وقد انْبَرَى ، وسهم بَري : مَبْريٌ فَعيل بمَعنى مَفْعُول ، وهو السهم المَبْريُّ الذي قد أُتمَّ بَرْيُهُ ، ولم يُرَشَ ، ولَم يُنْصَلْ ، والقدح أول ما يُقطع يُسمّى قَطعاً ، ثم يُبْرَى فيسمى بَرياً وذلك قبل أن يقوّم ، وبَرَوتُ العود بَرْوا لغة في بَرَيْتُ برياً والياء أعلى[23] ، وقال أبو حَنيفة : إذا قُوِّم القدح وبُري البَرْيَ كله فهو بَريّ ما لم يُنصَّل

ويُرَش ويعقّب . وقال أيضاً : فإذا فُرِغ من بري القدح فهو بَريّ[24] ، وفي حديث أبي جُحَيفة : .أبري النّبل وأَريشُها/ ، أي أنحتُها وأُصْلِحُهَا وأعمل لها ريشا[25] ، قال حُميد بن ثور الهلالي يصف فرخ حمامة :

يَمُدُّ إليها خَشْيَةَ الموت جيدَهُ كهزك بالكفِّ البريَّ المُقَوَّما [26]

وقال الشنفرَى ، عمرو بن مالك :

وتابعت فيه البَرْيَ حتى تركْتُه يُرِنُ إذا أنفذته ويُزفزف [27]

وقال الطرماح :

واعْبَأ لنَبلك بارياً ومُرَكَّبا أرِباً يُقوِّمُ أسْهُمَ الأسْوَارِ [28]

يبري اللحاءَ عن العميم وشاحذاً يَجْلُو الظُبا ويَسُنَّ كل غرارِ

ومن الألفاظ المستعملة في البري :

3 - **المنجوف** : نَجَفَ القِدح ينجِفه نَجْفاً : براه ، والقِدح منجوف[29] .

4 - **الممشوق** : قال أبو حنيفة : وإذا خُفِّف القدح فَحُمل عليه في البري ليدقّ ، قيل : مُشق مَشْقاً ، ويقال للدقيق : إن فيه لَمَشْقَة ، وقال : وإذا جاء به دقيقاً فهو مشيقَ وممشوق[30] .

قال الشماخ في قداح الميسر :

أضَرَّ بـه التَّعْـداءُ حتّى كأنّـهُ مَنيحُ قِداح في اليدين مَشيقُ [31]

أدوات البري

1 - **الطَّريدَةُ** : قال أبو حنيفة : فإذا استوت القداح واعتدلت على ما فيها من عَوَجَ وعمّها النحت وُضعت عليها الطرائدَ وأخذتها المباري وهي سكاكين البرايين ، فلم يزل يؤخذ منها برفق وتأمُّل فيُنحي المبراة وهي الطريدة على ما ينبغي أن يُقدَّ من القدح حتى يدقّ ، ويجافيَها عما ينبغي أن يغلظ فيه حتى يجيء على الهيئة التي يريد من صنعة القِدح[32] .

وقيل في وصف الطريدة ما يلي :

قَصَبَةٌ فيها حُزَّةٌ تُوضع على العود والقداح فتنحت عليها وتُبْرَى بها القداح ، وقيل قَصَبة يُوضع فيها سكين وهيَ الحديدة التي تكون مع المثقّف ينحت بها القداح وتبرى ، وقيل هي قَصَبَة تجوّف ثم يُنْقَرُ منها مواضع فيُتتبع فيها جَذْبُ السهم ، وقيل خشبة تشد وتجعل في رأسها حديدة مثل السكين تبرى بها القداح ، وقال أبو حنيفة : الطريدة : قطعة عود صغيرة في هيئة الميزَاب كأنها نصف قَصَبَة سَعَتُها بقدر ما يلزم القوسَ والسهم ، وبُرِيَ القِدح بَالطَريدة وهي اَلسَّفَنُ[33] .

قال الشماخ يصف قوساً :

أقام الثَّقافُ والطَّرِيدةُ دَرْأَهَا كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامزُ [34]

2 - **وتسمى بالحِيفَة** : وهي الطريدة ، لأنها تُحَيِّفُ ما يزيد فتَنْقُصُه .

جاء في المعاجم :

تَحَيَّفْتُه وَتَحوَّفْتُه وتَخَوَّفْتُه ، والخاء لغة فيه ، أي تَنَقَّصْتُهُ من حِيَفِه : إذا أخذ من جوانبه وأطرافه ونواحيه[35] .

وقال ابن فارس : وأما قولهم تخوَّفت الشيء أي تنقصته فهو الصحيح الفصيح ، إلا أنه من الإبدال والأصل النون من التنقص[36] .

3 - **المِبْرَاةُ** : الحديدة التي يُبْرَى بها السهام . قال الشاعر :

وأَنْتَ في كفِّكَ المِبْراة والسَّفَنُ[37]

وقال جَنْدَل بن المثنى الطُّهَوي ويُنْسَبُ إلى حُميد بن مالك الأرقط :

إذْ صَعِــدَ الدَّهْـرُ إلى عِفْـراتـه فاجْتَاحَها بشَفْرَتَيْ مِبْراته [38]

وأضاف أبو زياد الكلابي بعد ذكره للمقَذّة التي يُقذّ بها ريش السهام عند أهل البادية قوله : وله سُكَيْكين آخر تُسمّى المِبراة يبري بها القِداح ويفوِّق بها النبل[39] .

قال تميم بن أبيّ بن مقبل في المباري جمع مبراة يـبري بها البُراة القداح :

لا تستطيـعُ المَبَـاري أن تُؤَيِّسَها ولا البُراة إذا ما جَسَّها الباري [40]

إجادة البري : وإذا أجاد الباري بَرْي قدحه وتهذيبه وإصلاحه قيل فيه :

1 - **التَّهذيب** : وهو العمل الثاني في القدح ، هَذَب الشيء يَهْذِبُه هَذْباً ، وهذّبه تَهْذيباً : نقَّاه وأخلصه ، وقيل أصلحه[41] .

2 - **المُحَبَّر** : حسن البَرْي ، وقد حَبَّرَه تَحْبيراً : أجاد بَرْيَه وحَسَّنَه ، فهو سهم مُحَبَّر ، والتَّحْبيرُ : إحكام البري .

قال أبو حنيفة : وإذا أجاد النابل بَرْي القداح قيل : هَذّبها وحَبّرها ، شبّه أبو كبير الهذليّ ذئاباً تَعْسل في عدوها ، بقداحَ أجيد بريها ولم ترصف بعد فهي تضطرب في ذهابها فقالَ :

يَنْسُلْنَ في طُـرُقٍ سَبَاسِبَ حَوْلَهُ كَقِداحِ نَبْلٍ مُحَبِّرٍ لم تُرْصَفِ [42]

3 - **الأريب** : قال الفرَّاء : إذا أُتقن عمل القِدح وأُحكم قيل : قِدح أريب ، وفي المخصص : الأريب كالمحبّر[43] .

السَّهم الذي لم يبر برياً جيداً يقال فيه :

1 - **المُقْتَعَلُ** بالقاف المثناه والمُفْتَعَلُ بالفاء الموحدة : يُقال لكل شيء يسوّى على غير مثال تقدّمه ، قال لبيد بن ربيعة :

فَرَميتُ القــومَ رِشقـاً صائبـاً لَسْنَ بالعُـصْـلِ ولا بالمُقْتَـعـلْ

وروى الزبيدي عن أبي زكريا قوله : والذي في شعر لبيد ولا بالمُفْتعل من الفعل بالفاء الموحدة[44] .

2 - **اللّغْبُ واللُّغَابُ** : السهم الفاسد الذي لم يُحْسَنْ بريه وعمله ، يقال سهم لغب ولغاب ، قال بشر بن أبي خازم :

فإن الوائـلي أصـابَ قلـبي بسهم لم يكن نِكْسـاً لُغَابـاً

فإما أن يكون اللُّغاب من صفات السهم أي لم يكن فاسداً ، وإما أن يكون أراد : لم يكن نكْساً ذا ريشٍ لُغاب[45] .

3 - **الشرث** : شُرِثَ السهمُ في بَرْيِه ، بالبناء للمجهول . وشُرِّثَ بالتشديد ، إذا لم يُسَوّ[46] .

4 - **الجَبلُ** : السَّهمُ الجافي البري أو كل غليظ جاف ، رُوعِيَ فيه معنى الضَّخَامة والغِلظ ، قال الكميت في ذكر صائد :

وأهدَى إليها من ذواتِ جفيره بلا حُظْوةٍ منها ولا مُصْفح جَبِلْ[47]

ـ **اعوجاج القدح أو عيوبه** : للقدح[48] المعوّج عدة تسميات في معاجم اللغة وغير مرغوب فيه فيما ورد في الشعر القديم منها :

1 - **الأوَد** : وإذا كان في القدح عَوَج قيل قدح أود ، وقد أودَ يأوَدُ أوَداً : اعوَجّ فهو آوَدٌ . وخص أبو حنيفة به القدحَ وفي صفة عائشة أباها رضي اللّه عنهما قالت : .وأقام أوَدَه بثقافه»[49] .

ونفى الكميت الأود عن قدحه وهو عيب فقال :

بأهزَعَ حَنَّانٍ إذا ما أدَرَّهُ بلا أوَدٍ فيه يُعاب ولا عَصَلْ[50]

2 - **العَصل** : وإذا كان في القدح عَوَج قيل قدْح عَصل : مُعْوَجّ ، وقد عَصل عَصَلاً وهو أعْصل وعَصلَ : اعوج وصلبَ ، ويقالَ للسهم الذي يلتوى إذا رُميَ به مُعَصّل بالتشديد وعَصّل السهم : التوى في الرمي ، وسهام عُصْل : معوجه وكل معوجّ فيه صلابة أعصل ، فإن كان اعوجاجه خلْقَةً قلت عَصل : اعوجّ خلْقَةً ، فإن كان اعوجاجه به قلت عَصّل تعصيلاً ، وسهم عَصَل وأعصل : معوج المتن وجمعه عُصْل[51] ، وفي حديث عمر وجرير : ومنها العَصلُ الطائش ، أي السهم المعوج المتن ، وفي حديث علي «ولا عَصَلَ في عوده»[52] .

ونفى لبيد استعمال سهام عُصْل في رميه : أي معوجة حين قال :

فرميت القومَ رِشْقاً صائباً لسن بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعِلْ[53]

وقال الكميت :

بأهزع حنّانٍ إذا مأ ادرَّهُ بلا أوَدٍ منه يُعاب ولا عَصَلْ[54]

وقال رؤبة :

يُصْبِحْنَ من تَشْلاله ذَوَابلا تَلْويحَكَ النَّبْعِيَّةَ العَواطلاَ

يَمْعَجْنَ لا عُصْلاً ولا حَنَابلاَ[55]

3 - **الخَلْطُ بالكسر** : السهم المُعْوَجّ الذي ينبت عُودُه على عِوَجٍ فلا يزال يَتَعَوّج وإنَ قُوّم ، وشاهده قول ابن الأعرابيّ :

وأنت امرؤٌ خِلْطٌ إذا هي أرسَلتْ يمينك شيئاً أمسكته شِمَالُكَا

أي أنك لا تستقيم أبداً ، وإنما أنت كالقدح الذي لا يزال يتعوج وإن قُوّم[56] .

4 - **اللَّوَى** : وإذا كان في القدح عَوَجٌ قيل قدح لَو (لَوى) ، و لَويَ القدح يَلْوَى لَوًى فهو لَو كالْتَوَى : اعوَجّ ، ولا يَكاد اللَّوَى وإن قُوِّم يثبت ؛ لأن ثباته يكون على التَّواء[57] .

5 - **العَوَجُ** : وإذا كان في القِدح عَوَج قيل عَوِج يَعْوَج عَوَجاً[58] .

قال الشنفرى :

ومُسْتَبْسِلٍ ضَافِي القميصِ ضَمَمْتُهُ بأزرَقَ لا نكْسٍ ولا مُتَعَوَّجِ

عليه نُساريّ على خُوطِ نَبْعَةٍ وفُوقٌ كَعُرْقُوبِ القَطَاةِ مُحَدْرَجِ[59]

6 - **المستحيل** : وإذا كان في القدح عوَج قيل قدح مستحيل ، وكل شيء تحول أو تغير من الاستواء إلى العوَج فَقد حال وَاستحال وهو مستحيل[60] .

7 - **الدَّرْءُ** : **والجمع دُرُوء** : الميل والعَوَج في القناة ونحوها ، كالعصا مما تَصْلُب إقامتُه وتَصْعُب ، يقال أقمتُ دَرْءَ فلان أي اعوجَاجَه[61] .

8 - **الــرَمُّ** : قال أبو حنيفة : وإذا لم يُحكم الباري بَرْيَ قِدحه فلم يُلمَّه قيل رُمّ قِدْحَك فإنه مُسْتَرِم : أي أصلح عيوبه[62] .

المرحلة الرابعة : إصلاح اعوجاج القدح

تعددت مفردات إصلاح القِدح المعوج ، وقد يكون بعضها بمعنى واحد وهي كالتالي :

1 - **التَّصْلِيَةُ** : قال أبو حنيفة : وبعد تخشيب القدح يُصَلّى بالنار حتى يلين ، فيُثقَّف في الثِّقاف حتى يُقام أوَدَه ، وهَو مُصَلّى إذا لُوِّحَ على النار وأسخن[63] .

وجاء في المعاجم : صَلَّى العَصَا على النار تَصْلِيةً ، وتَصَلاهَا : إذا لوَّحها وأدارها على النار ليقومها ويليّنها ، والقِدْح مُصَلّى[64] .

قال قيس بن زهير :

فلا تعجلْ بأمرك واستدمهُ فما صَلَّى عصاكَ كَمُسْتديمِ

قال الليث : «وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها : التأني فيها»[65] .

وقال ابن قتيبة : صلّى العصا أي القناة من النار : أدناها ، يقول الشاعر : لم يصلح أمرك شيء كالأناة ، كالذي يدخل قناته النار كي تلين فإن عجل في إخراجها فلم يليّنها انقصفت[66] .

وقال أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيميّ : إياك والعجلة فإن العجول لا يُبْرِمُ أمراً ، كما أن الذي يثقِّفُ العودَ إذا لم يُجِدْ تصليتهُ على النار لم يستقم له[67] .

2 - **الضّبْحُ** : هو التصلية ، ضَبَحَ العودَ بالنار يَضْبَحُهُ ضَبْحاً : أحرق شيئاً من أعاليه ، وضَبَح القدح بالنار : لوحه ، وقدح ضَبيحٌ ومَضْبُوح : ملوّح ، وانضبح انضباحاً ، وذلك أن القدح إذا كان فيهَ عَوَجٌ ثُقّف بالنار حتى يستويَ ، وضَبَحَت النارُ العودَ والقدحَ تضبَحُه ضَبْحاً : غيّرته ولوحته[68] ، قال طرفه بن العبدَ في قِدح الميسر :

وأصفَـرَ مضبـوحٍ نَظَرتُ حَوَارَهُ على النَّارِ واسودَعتُه كفَّ مُجْمِد

قال ابن قتيبة : يعني قِدحاً من نبع ضبحته النار ، وإنما ضبحه لأنه إذا اعوج قوّم بها[69] .

وقال أبو النجم العجلي في النضي من القداح ضُبح بالنار حين قوِّم ثم أزره بالريش :

تَهْدِي نَضِيّاً جَسَداً مَضْبُوحاً أزَرّهُ خشيـــــة أن يطيـحَـــا[70]

وقال تميم بن أُبَي بن مقبل في قداح الميسر :

تخيَّـــلَ فيهـا ذو وُسُـومٍ كأنما يُطلّى بِحُصَّ أو يُصَلّى فيُضْبَحُ[71]

قال ابن دريد : فإن كانت فيه من آثار النار فهو ضَبْح ومَضْبُوحُ وضَبِيح ، ويسمى السريحة[72] .

3 – **الضَّهْبُ ، وضَهَبَهُ بالنار** : لوّحه وغيّره ، وهو مَضْهوب إذا لُوّح على النار وأُسخن ، قال أبو حنيفة : فإذا صُلي القدح بالنار حتى يلين فتلك التصلية والضهب ، وضَهَّب القوس : عَرَضَها على النار للتثقيف وكذلك الرمح[73] .

4 – الضَّبْو والضَّبْي وهوَ مَضْبوّ ومَضْبيّ ، كل ذلك إذا لوّح على النار وأسخن ، يقال ضَبَته النارُ تَضْبُوهُ ضَبْياً وضَبْواً إذا لوّحته وغيّرته ولفحته ، قال رؤبة :

تَرَى قَنَـاتي كقنـاةِ الأضْهَـابْ يُعملها الطاهي ويُضْبيها الضابْ

قال ابن منظور في شرحه : يضبيها أي يرفعها عن النار كي لا تحترق ، والضابي هو الرافع ، والطاهي هنا : المقوّم للقّسي والرماح على النار[74] .

5 – **المُلوَّح** : قدْح مُلَوَّح : مُغَيَّر بالنار ، وكل ما غيّرته النار فقد لوّحَتْهُ ، قال أبو حنيفة : إذا لوّح على النار وأسخن حتى يُقام أوده وهو التلويح[75] .

6 – **التّثْقيف** : قال أبو حنيفة عن القداح : ثم تُصَلّى حين (حتى) تلين فتثقف في الثقـاف حتى يقام أودها ، وهو التَّصْلية والضّهْب والضّبح والضبو والتلويح كل ذلك إذا لوّح على النار وأسخن[76] .

جاء في المعاجم : ثقَّفَهُ تَثْقيفاً : سواه وقوَّمَهُ ، ومنه رُمح مثقَّفٌ أي مُقَوَّم مُسَوَّى ، وهو إقامة دَرْء الشيء ، ويقال ثقّفت القناة إذا أقمت عِوَجها[77] .

قال زهير بن أبي سلمى :

ومُثَقَّفٌ مما بَرَى مُتَمالِكٌ بالسَّير ذو أُطُرٍ عليه وَمَنْكَبُ

أي سهم مما براه القانصُ لنفسه فهو أجود ، وهو قوي متماسك شديد[78] .

وقال سلامة بن جندل السّعديّ في الرماح :

سَوَّى الثقَافُ قَنَاها فهي مُحْكَمَةٌ قليلةٌ الزّيغِ من سَنٍّ وتركيبِ[79]

وقال الكميت :

فتلْك قناتُنا لم تُبْلَ ضَعْفاً ولا خَوْراً ثقافُ الغامزينَا[80]

7 - **التَّقْويم** : إذا قُوّم البَريّ وأنى له أن يُراش وينصل فهو القدح ، قال ابن قتيبة : كان صاحب القَوس إذا قطع العود ترك عليه لحاءه يمظعه ماءه أي يشربه كيلا يتصدع ، فإذا يبس قوّم حينئذ ، وكذلك كانوا يفعلون بالقداح أيضا[81] ، وفي الحديث أن عمر رضي اللّه عنه : كان يقوّمُهُم في الصفّ كما يُقوِّم القَدَّاح القِدح[82] .

قال خفاف بن ندبة السلميّ :

فتعلم أنّ عودى قد يُعيّا على غمز المقوّمِ والثِّقاف[83]

وقال ساعدة بن جؤيَّة :

كساها رَطيبُ الرَّيشِ فاعتدلت لها قِداحٌ كأعناق الظِّباء زفازِفُ

قال السكري : وقوله فاعتدلت : أي قامت فليس فيها عَوَج[84] .

وقال الطرماح :

واعبأ لنبلكَ بارياً ومُرَكّباً أرِباً يقوِّم أسهُمَ الأسْوَارِ[85]

قال أبو حنيفة : وإذا أقيم أَوَدُه وهو عَوَجُه وهو دَرْؤه فقد عُدِّل وقُوِّم واعتدل القدح واستقام[86] .

8 - **المُرَمُومُ** : وإذا اصلح عيوبه فقد لمّه ورَمّه ، يقال رَمَمْتُ الشيء أرمُّه وأرمَّه رَمّاً ومَرمَّة : إذا أصلحتَه ، يقال رَمَّ شأنه وَرَمّ سهمَهُ بعينه : نظر فيه حَتى سوّاه ، فهو مَرْمُوم[87] .

قال عدي بن زيد :

مُدْمَجٍ كالقِدحِ لا عَيب به فيُرَى فيه ولا صَدْعَ أُبَنْ

رَمّه الباري فسوَّى دَرْءَهُ غَمْزُ كفّيه وتخليقُ السَّفَنْ[88]

وقال كعب بن زهير في وصف صائد :

ثَاوِياً ماثِلاً يُقَلِّبُ زُرْقاً رَمَّها القَيْنُ بالعُيونِ حُشُورَا

قال أبو حنيفة في شرحه : قوله بالعيون : أي سَوّى درءهن بعينه إذا نظر بإحدى عينيه أين الأود[89] .

ـ تسمية القضيب بالقِدح

بعد الانتهاء من إصلاح عيوبه وتقويمه وقبل تركيب النصل ولصق الريش عليه يُسمى :

القدح بالكسر : السَّهْمُ قبل أن يُنصَّل ويُرَاش ، وجمعه : قداح ، وصانعه : قَدّاح .قالَ الأصمعيّ : أول ما يُقطع ويُقتضب يُسمّى قطعاً ، ثَم يُبرَى فيسمى بَرِيّا ، وذلك قبل أن يقوّمَ ، فإذا قُوِّم وأنَى له أن يُراش ويُنْصَل فهو القدح . وقال أبَو حنيفة : القدح : العُودُ إذا بَلَغَ فشُذِّب عنه الغُصْنُ وقُطع على مَقدار النَّبل الذي يُراد من الطُّول والقِصَر ، فهي حينئذ قِداح ، وكل قطعةَ منها قِدْح[90] .

وفي حديث أبي رافع : .كنت أعمل الأقداح/ قيل في أحد تفسيره : هو جمع قدح وهو السهم الذي يرمى به عن القَوس ، ومنه حديث عمر رضي اللّه عنه : «كان يقوّمهم في الصف كما يقوّم القَدَّاح القِدح[91] .

المرحلة الخامسة : تمليس القضيب وتليينه

بعد الانتهاء من مرحلة البري والنحت لقضيب الرمي ، وقَطْعه على المقادير التي يريدونها من الطول والحجم ، أو بعد إصلاح اعوجاجه تأتيَ مرحلة تمليس القضيب وتليينه ، وهذه بعض الألفاظ المستعملة في ذلك :

1 - **التخليق** : قال أبو حنيفة : وإذا استغنى القدح عن المبراة والطريدة خُلّق بعد ذلك بالسَّفَن حتى يذهب عنه آثار المبراة ، ثم صُقل بما هو ألين من السَّفَن حتى يأخذ ماءً وصقاله ، وقال أيضاً خَشَبْتُ النَّبْل خَشْباً أي بريتُه البريَ الأول ولم أُسَوِّه ، فإذا فَرَغ قال قدخَلَقْتُه ، أي لينتُه ، من الصفاة الخَلْقَاء وهي الملساءُ[92] .

جاء في المعاجم : خَلَقَ العودَ وخَلّقَهُ تَخْليقاً : سوّاه ، ومنه قدح مُخَلّقٌ أي مستو أملَسُ مُلَيّنُ ، وقيل كل ما لُيّن ومُلِّسَ فقد خُلِّقَ ، وخلّق القدح : ملّسه ، يكونَ نَضيّاً أولا ، فإذا بُري ومُلّس فهو مُخلَّق ، قال الشاعر :

فخلَّقتُهُ حتَّى إذا تـمَّ واستـوَى ... كَمُخَّـة سـاقٍ أو كمـتن إمـامِ

قَرَنْتُ ، بحقْوَيْه ثلاثاً فلم يَزُغْ ... عن القَصْدِ حتى بُصِّرتْ بدمامِ[93]

ـ ما يملَّس به القضيب ويلين :

السَّفَنُ : قال أبو زياد الكلابيّ الأعرابيّ : هو قطعة خشناء من جلد ضَبّ أو جلد سمكة يُسْحَجُ بها القدح[94] .

وقال الليث : وقد يُجعل من الحديد ما يُسَفّن به الخشب ، أي يحك به حتى يلين[95] .

وقيل حجر يُنحت به ويُليّن ، أو كل ما ينحت به الشيء ، والمِسْفَنُ مثله ، وفرّق شاعر بين المبراة والسّفن في قوله :

وأنتَ في كفّكَ المبراةُ والسَّفَنُ[96]

قال عبداللّه بن عجلان النهديّ ونُسب إلى غيره في وصف ناقة أنضاها السير :

تخوَّفَ الرحلُ منها تامكا قَـرِداً كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[97]

وقال عديّ بن زيد العباديّ يصف قِدحاً :

رمَّـهُ البـــارِي فَسَـــوَّى دَرْأَهُ غَمْزُ كفَّيْـه وتَخْلِيـقُ السَّفَنْ[98]

أما الزمخشري فقال في تعريفه : وبرَى العودَ بالسّفن وهو مبراة السهام[99] .

وقال ابن دريد وأبو علي القالي : السَّـفَنُ : المبرد[100] . ويقال في القدح المسحوق أو المملس :

الممـهـوك : وفعْلُهُ : مَهَكَ الشيء يَمْهَكُهُ مَـهْكاً ومهَّكه : سَحَـقه فبـالغ في سَحقه ، ومَهَّكْت السَّهم : ملسته فهو مَمْهُوكٌ[101] .

المرحلة السادسة : التأكد من جودة صنعة النبل

يقوم صاحب النبل في اختبار جودة القضيب وكرم عوده ، ليتأكد من استقامته وإحكام صنعته ، ويتم له ذلك بما يسمى :

الإدرار والإنفاز والتنفيز :

دَرَّ السهم يَدُرّ دُرُوراً بالضم ، ونَفَّز السَّهم وأنفزه تنفيـزاً : إذا وضعه على ظفر إبهام اليد اليُسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبّابتها حتى يدور على الظفر ، وصاحبه أدَرّه ، وإذا دار دَوَراناً جيداً فقد درَّ دُرور الخذروف ، وإذا دَرّ خار في دُرُوره وحَنّ حنيناً ، ولا يكون ذلك إلاّ من اكتناز عُوده أو عتقه ، وحسن استقامته والتئام صَنْعَته ، والنبل الكريمة توصف بجودة الصوت إذا أدرَّت على الأباهيم[102] ، ويقال للسهم الذي يُصوّت إذا أنفزته بين أصابعك :

1 - **الحنَّان** : السهم المُصوّت إذا دُوّم ، أي فتل بالأصابع أو أدير بالأنامل على الأباهيم حنّ لعتق عوده ، وصاحبه يطرب لصوته ويستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه[103] .

قال الكميت يصف السهم :

فاستــلْ أَهْـزَعَ حنَّانـاً يُعَـلـلُـهُ عند الإدامة حتّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

وقيل في الإدامة هنا : تنقير السهم على الإبهام[104] .

وصوت إدرار السهم يطرب من يختبر جودته ، قال الكميت :

وبَـنَـات لهـــا ومـــا ولدتْهُـ ــنَّ إنـاثاً طَوْراً وطَوْراً ذُكُوراً

هَزِجـــاتٍ إذ أُدِرْنَ على الكـ ــفِّ يُطَرِّبْنَ بالغِنَـاءِ المُدِيـرَا[105]

وقال أيضاً في وصف سهام الصائد :

فأهوَى إليها من ذوات جَفَـيره بلا حَظْوَةٍ منها ولا مُصْفَحٍ جَبِلْ

بأهـزع حنّـــانٍ إذا مـــا أدرَّهُ بلا أَوَدٍ فيـــه يُعـــابُ ولا عَصَلْ

فنفى عنه العيوب وقال : ليس بحظوة : وهو السهم الصغير قدر ذراع يتخذ من أدنى غصن ، ولا مُصْفَح : وهو العريض ، وليس بجَبل : أي غليظ جاف البري ، وليس بأود أو عَصل وهو المعوج ، ولكنه أهزع مَن أجود السهام التي اَختارها ، إذا أُدِرَّت بالأنامل على الأباهيم حنَّت لعتق عودها والتئامه[106] .

2 - **الخُوار** ، بالضم : روى الزبيديّ عن شيخه قال : واستعماله في غير البقر غير معروف مناقش فيه ، وقال السكريّ : وربما قيل يخور السهم حين يديرُه الرجُل على ظفره[107] .

قال أوس بن حجر في صوته إذا أُنْفِزَ :

يَخُرْنَ إذا أُنْفِزْنَ في ساقط النـدَى خُـوَارَ المطافيـلِ الملمَّعَـة الشَّوَا

وإنْ كانَ يوماً ذا أَهَاضِيبَ مُخْضِلا وأطلائِها صادَفْنَ عِرنانَ مُبْقِلاَ

يقول : إذا أُنْفِزْت في يوم مطير صوتت كخوار هذه الوحش المطافيل تثغو إلى أطلائهـا وبالعكَس ، وذلك لأن الندى إذا أصـاب القـضـيب اسـترخَى واعـوجَّ وذهب صوته ، فجعل لهذه النبل فَضْلا من أجل كرم العيدان وإحكام الصنعة في وقت الندى[108] .

وقال الشمّاخ ووصف صائداً .

له رَقَمِيَّـاتٌ تخـورُ صـدورها إذا القوم ذَاقُوهَـا خُـوار الجآذرِ

إذَا أَنْفَزُوهَا بالأباهيم جَرْجَرت عَجيجَ الروايا من عُرُوكِ الكراكرِ[109]

3 - **الزَّفْزَفَةُ** : صوت القِدح حين يُدار على الظُّفْر[110] .

قال الشنفرى وكان يصنع النبل :

وتابَعْتُ فيــه البَرْي حتّى تركْتُهُ يُـرِنُّ إذا أَنْفَذْتُـهُ ويُزَفْـزِف[111]

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي في قِداح قوّمت فليس فيها عوج فكساها بالريش :

كَسَاهَا رطِيبُ الرِّيشِ فاعتدلَتْ لها قِـداحٌ كأَعْنَاقِ الظِّبَاء زَفَـازِفُ

قال السكريّ في شرحه : أي لها زَفْزَفَةٌ إذا أديرت بالكَفّ تزفزف ، وإذا نُقِرتْ على الظُّفْرِ زَفْزَفَت وسمعت لها صوتاً[112] .

المرحلة السابعة : صناعة أجزاء القدح قبل أن يكون سهماً

بعد إتمام بري القدح وتقويمه وتمليسه ، تبدأ مرحلة ثقب مدخل في أعلى القضيب يُدخل فيه سِنْخ النصل ويسمى :

الرُّعْظُ ، والجمع : أَرْعَاظٌ : رُعْظُ السهم بالضم مَدْخَل سِنْخ النصل في رأس السهم وهو الثقب الذي يُدخل فيه سِنْخ النصل أو سيلان حديدته وهو ذَنَبُهَا الذي يدخل في رأس القدح ، واسم ذلك الثقب : الرُّغْظُ ، وإذا غاب السهم في رعظه قيل سهم رَعِظ ، ويقال : ما يَدْمُج سنخ النصل في رُعْظه كما دَمَجْتَ أنت في وعظه[113] .

قال الزجاج : رَعَظْتُ السهم وأرعظتُه إذا جعلت له رُعْظاً[114] .

وفي الحديث عن النبيﷺ : أهدَى له يَكْسُوم ابن أخي الأشرم سلاحاً فيه سهم لَغْبٌ وقد ركبت معبلة في رُعْظه[115] .

وأُنْشِدَ في الجمع أرعاظ :

يَرْمِـي إذا ما شـــدَّدَ الأرْعَاظَا على قِسِيٍّ حُرْبِظَـتْ حِرْبَاظَا[116]

قال أبو حنيفة : ويقال للرُّعْظَ : المِقْدَح وبعضهم يسميه الفَتْح ويجمع الفُتوح ، وأضاف الزمخشري ويسمى ذلك الخرق المُرَكَّب[117] .

قال أبو زياد الكلابيّ : قَدَح في القدح إذا ثَقَب فيه لمدخل النصل (سنخ النصل) وأضاف : ويُجعل القدح أضيق مَن السنخ ؛ لأنه إذا أكرهه فيه عضّ به ولا بد عند ذلك من أن يردعَه ، والرَّدْعُ : أن يضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قُرْنة النصل ليغرق السِّنْخُ فينشب في القدح فلا يخرج[118] .

جاء في معاجم اللغة : رَدَعْتُ السهم أردعُهُ رَدْعاً : إذا ضربت بنصله الأرض ليثبت في الرّعظ ؛ لأنك إذا فعلت به ذلك نكّسته على رأسه وهو نصله ، ورَدع النصل في السهم تركيبه ، وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل[119] .

ـ الرَّعْظُ بالعَقَب أو الرِّصاف

يوضع العقب أو الرصاف على خرق القدح ليحفظ الرعظ من أن يشقه سنخ النصل إذا أدخل فيه وردع أو أصاب السهمَ حجراً أو عظماً :

جاء في المعاجم : رَعَظَهُ بالعَقَب رَعْظاً جعل له رُعْظاً كأرعَظَهُ أي لفَّهُ عليه وشَدَه به ، فهو مَرْعُوظٌ وَرَعِيظ ، وعَقَب القِدح عَقْباً : إذا لوى شيئاً من العَقب عليه[120] .

قال أبو حنيفة : ويعقّب القدح في طرفه الذي يجعل فيه النصل بَعقَب يُلات عليه في طول سنْخ النصل وأكثر ويملَّس بالمِرْصَفة : وهي قصبات من قصب الريش في قدر الأَصابع ، منظومة في خيطين يُجعل القدح فيها ويُثنى عليه ويدار فيها وهي تُغْمَز عليه حتى يلامس العقب ويلزم القدح ، وإنما يُفعل ذلك ليُحفظ القدح من سنخ النصل إذا أدخل فيه ورُدِعَ ، أو أصاب السهم حجراً أو عظماً فلا ينشق[121] .

قال امرؤ القيس :

في كفِّـه نَبْعَـةٌ صَفْراءَ صافيـةٌ ومُرْهَفَاتٌ على أسْنَاخِها العَقَبُ[122]

الرِّصافُ وأرصاف والرَّصْف والمفرد رَصُفة بتسكين الصاد وفتحها ، والمصدر الرَّصْف . (عن أبي حنيفة) : رَصَفَ السهم يَرْصُفُه رَصْفاً : شد على رُعظه عقبة وهي الرَّصَفَه تلوى على مدخل النصل في السهم وتشد فوق الرُعظ ، يقال سهم مرصوف أي مشدود بالعقب ، وأنشد الفرّاء لبعض أهل المدينة :

وأثـربـيّ سِـنْـخُــهُ مَـرْصُـوفُ

قال أبو حنيفة : فإذا جف الرِّصاف ثقب في القدح مدخل السنخ[123] .

قال ربيعة بن مقروم في وصف قدح :

وأعْجَـفُ حَشْـرٌ تـرى بالرِّصـا ف مما يخالط منها عصيمـا[124]

وقال حسـان بن ثابت في الجمع أرصـاف للعقب الذي يلف على سنخ النصل في القدح :

يَمُصُّونَ أرْصَافَ السهام كأنهم إذا هبطوا سهلاً وبَارٌ شَوَازِبُ[125]

وشبه أبو كبير الهذليّ سير الذئاب بقداح لم ترصف بعد ، فقال :

يَنْسُلْن في طُرُقٍ سباسب حوله كقداح نبل مُحَبرٍ لم تُرْصَفُ[126]

المرحلة الثامنة : إذا انكسر الرعظ شد بالعقب وهو الرصاف

ويستعمل العقب على الرعظ ويشد عليه إذا انكسر الرعظ أو انكسر أحد طرفيه وهذا عيب فيه :

قال ابن عباد : رَعَظه وأرعَظَهُ : كسر رُعْظَه فهو ضد . وَرَعظَ السهم يَرْعَظُ رَعَظاً : انكسر رُعْظُه فهو سهم رَعظٌ ، وسهم مَرْعُوظٌ : انكسر رُعْظُه فَشَدّ العَقَب فوقه ، وذلك العَقَبُ يسمى الرِّصافَ وهو عيب ، قال شاعر :

ناضلـني وسهمُـهُ مَـرْعُـوظُ

وعَقَبَ قدحه بالعَقَب يَعْقُبُه عَقْباً ، انكسر فشده بعقب ، والرَّصَفَةُ واحدة الرِّصَافِ : للعقَب الذي يُلْوَى فوق الرعظ إذا انكسر وجمعه رُصُف[127] .

نفى المتنخل الهذلي الأرصاف عن قدحه فقال :

معابِـلَ غيـرَ أرصـافٍ ولكن كُسِينَ ظُهـارَ أسـوَدَ كالخيـاط[128]

وكذلك كعب بن زهير في قوله :

فهـنَّ مثلُ قِدَاح النَّبْـعِ تابـعهـا بار رفيـق ولمّا يكسُها رُصُفَا[129]

وقال الطرماح في وصف صائد يَبُلّ العقب الذي يوضع على مدخل النصل من القدح إذا انكسر ليشد عليه السهم وذلك أقوى له :

يَلْحَسُ الرَّصْـفَ لـه قَصْبَـةٌ سَمْحَـجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامْ[130]

المرحلة التاسعة : صناعة فُوق القدح

يُثقب في مؤخرة القضيب أو الناحية الأخرى منه خرق ليُثَبَّت به وتر القوس فيما بعد ويسمى :

الفُوقُ والفُوقَة ، والجمع : فُوَق وأفواق وفُوَقة ، وفُقْوَةٌ ، وجمعها : فُقاً مقلوبة ، وذهب بعضهم إلى أن فُوَقا جمع فُوَقَة : موضع الوتر من السهم ، وهو مَشَق رأس السهم حيث يقع الوتر[131] .

قال ذو الرمة في الفُوق المفرد :

يُحَـاذِرن أن يَسْمَعْن ترنيم نَبْعَـةٍ حَدَتْ فُوقَ حَشْرٍ بالفَريصَة واقعِ[132]

وقال رؤبة في الجمع فُوَق :

كسَّـر مـن عَيْنَيـه تقويـمُ الفُـوَقْ[133]

وقال ذو الإِصْبَعِ العَدْوَانيّ في الجمع أفواق :

قَــوَّمَ أفْــوَاقَهــا وتَرَّصَهَــا أنْبَـلُ عَـدْوَانَ كلِّهـا صَنَعَـا[134]

وجاء في الجمع فُقاً على القلب قول الفِنْدُ الزمانيُّ : شهل بن شيبان :

ونَــبْــلى وفُقَــاهــا كـ عـراقيــبِ قَطــاً طُحْـلِ[135]

ويسمى أيضاً بالغارة وهي المَفْرَضة التي يقع فيها الوتر ، وقال أبو عبيدة : غارةُ الفرضة : التي يقع فيها الوتر[136] .

محتوى الفُوق : وفي الفُوق حرفاه أو زَنَمَتَاه أو الفوقان أو الشرخان : وهما جانبا الفوق اللذان بينهما مدخل الوتر . وهذيل تسمى الزِّنمتين : الفوقين : قال الداخل بن حرام واسمه زهير بن حرام بن معاوية الهذلي أحد بني سهم :

كأن النصــل والفُــوقَين منـه خـلال الرأس سيـط به مَشِيجُ

منه أي من السهم ، وقال أبو عبيدة : أراد فوقاً واحداً فثناه ، وقال الخليل : لو أراد بهذا الفوق بعينه لما ثناه ولكنه أراد حرفيه[137] .

وقال أبو أسامة : معاوية بن زهير الجُشميّ يصف سهماً :

كـأن الريـشَ والفُوقـينِ منــه يُعَلّ بـه أُجـاجِـيٌّ عَليــلَ[138]

ويسمّى الشرخان : قال أبو عبيدة : يُقال لما أشرف من الفُوق من حرفيه : الشَّرْخَان ، وشرخ كل شيء حَرْفه وما نتأمنه كالسهم ونحوه ، ووضع الوتر بين شرخيَ الفُوق وهما زنمتاه ، وقال ابن دريد : وتُسَمَّيَان الرِّجْلين .

وفي رواية لشاعر :

كأن المــتن والشّـرخـين منــه خِلاف النصل سيط به مَشِيجُ [139]

عمل الفُوق

1 - **فوّقْتُهُ تَفْوِيقاً** : عملت للقدح فُوقا فهو مفوَّق ، قال ابن دريد : فُقْتُه أَفُوقُه :

إذا جعلت له فُوقا ، وقال الأصمعي : فَوَّق نبلَه تفويقاً إذا فَرَضَها وجعل لها أفواقاً[140] وقال الإسكافيّ : فُوِّق السهم : بُرِد طرفه وجعل له فُوق ، وهو موضع الوتر[141] .

2 - **الفَرْض والجمع فُرُوض وفراض** : فَرضتُ العودَ أفرضُه فَرْضاً : حززت فيه ، والفَرْضُ : الحزُّ والثقب والقطع في القدح والعود كالتفريض وهو التحزيز ، وفَرَض فُوق السهم فهو مَفْروض وفَريض : حزّه ، والفريض : السهم المفروض فُوقه ، والتَّفريض : التحزيز ، قال الأصمعيّ : إذا فُرِض فوق القِدح فهو فريض ، والمِفرَضُ : حديدة يُحزّ بها[142] .

3 - وقال أبو حنيفة : إذا حُدّد طرفا شرخي الفوق قيل : ألَّل تأليلاً ، قال الراجز :

رُكّب حول فُوقه المؤلّل جوانح سوّين غير مُيّل

وإذا لم تكن مؤلّله فهي فُوْقة ممسوحة وهي المستديرة ، وإذا اشتدت استدارته فهو فُوق مُحَدْرَج ، فإن جعل في ظاهر شرخى الفُوقة عيران بطول الشرخين فهي فوقة مربوعة ، والفُوق له فوقتان ، وكلتاهما محددة مؤللّه يقع بينهما الوتر[143] .

قال امرؤ القيس في وصف الفرس :

وأصبح زُهْلولاً يُزِل غلامَنا كقِدح النَّضيّ باليدين المفوّق[144]

وربما كانت الفُوقة من غير القِدح بأن تكون من عظم أو أي شيء آخر يركب في القدح[145] .

وكان الشنفرى يصنع النبل ويجعل أفواقها من القرون العظام[146] .

4 - **ضيق الفُوق** : المِرْدَع وإذا كان في فوق السهم ضيق فيُدَق فوقه حتى ينفتح ، ويسمى المِرْدَع ، ويقال بالغين المعجمة[147] .

5 - **الأطرة** : قال أبو حنيفة : ويُدرج على أصل الفُوق بين يدي الريش عَقَبٌ

يحفظ الفُوق كيلا يشقه الوتر ، وقال أبو زياد : في السهم الفُوق ، وعليه عَقَبَة تُسمى الأُطْرة ولولا هي لانشقَّ السهم حين يحفزه الرمي ، وتبلغ الأطرة أطراف الريش وتكاد تبلغ الفُوق ، قال طفيل الغنوى في صفة النبل :

كأنَّ عراقيبَ القَطَا أُطُرٌ لها حديثُ نواحيها بَوقْعٍ وصُلّبِ

جاء في شرحه : الأطر جمع أُطره وهي العقبة المشدودة على مجمع الفُوق لئلا يفتق[148] .

وقال زهير بن أبي سلمى :

ومثقَّفٌ مما برى مُتَمالِكٌ بالسير ذو أُطُرٍ عليه وَمَنْكَبُ[149]

جاء في المعاجم ، إطار السهم وأطرتُه : عَقَبه تلوى عليه ، وهي العَقَبة التي تجمع الفُوق ، وأطره يأطُرُه أطْراً : عمل له أطْرة ، ولفَّ على مجمع الفُوق عَقَبة ، وكذلك أطرت السهم آطرُهُ أطْراً : لفت عليه الأطره ، والأطرة من السهم بالضم : العَقَبة التي تُلفَ على مجمع الفُوق ، يقال أطار السهم وأطرته ، والأطرة : موضع العقبة التي على حرف الشق ، والأُطرُ على الفُوق مثل الرصاف على الأرعاظ[150] .

المرحلة العاشرة : كسر الفُوق أو شقه

وإذا كان في الفُوق ميل أو انكسار في إحدى زنمتيه أو انشق فوق السهم فذلك السهم أَفْوَق وفعله الفَوَق ، قال رؤبة :

كسّر من عينيه تقويم الفَوَق

وإنفاق السهم : انكسر فوقه أو انشق ، وفُقْتُه أنا أُفُوقُهُ فانفاق : كسرت فوقه فانكسر ، وفاق الشيء يفوقه إذا كسره ، ويقال ما بقى في كنانتي إلا سهم أفوق ، وهو الذي في إحدى زنمتيه كسر أو ميل ، وفي المثل ، رجع بأفوق ناصل :

أي بسهم منكسر الفوق ، وسقط نصله ، أي رجع بحظ ليس بتمام ، ويقال : ما نلت منه بأفوق ناصل كذلك ، وفي حديث علي رضي اللّه عنه .من رَمَى بكم فقد رمى بأفوق ناصل»[151] .

قال الكميت :

بأن قوسَهُمُ تُعطيكَ ما مَنَعَتْ وإن نَبلَكَ لا فُوق ولا نُصُلُ[152]

إصلاح كسر الفوق

لم تذكر المعاجم اللغوية أو أصحاب الاختصاص بالقداح شيئاً عن إصلاح الفُوق إذا انكسر أحد شرخيه ، ولكن جاء في شعر المفضل بن عامر النكري قوله :

وَجَاوَزْنَا المَنُون بكل نِكْسٍ وخاظى الجَلز ثعلَبهُ دميق

قال الشارح : إنما يعني سهماً قد انكسر فأصلح وعُقّب[153] . وجاء في شعر نافع أو نويفع بن لقيط أو نفيع الأسديّ الفقعسيّ :

حتّى يعودَ من البلاءِ كأنّه في الكفِّ أفْوَقَ ناصلٌ معصوبُ

قيل في شرحه : المعصوب الذي عصب بعصابة بعد انكساره[154] قال أبو حنيفة : ويزعمون أن عصب الظباء خاصة طويل جيد للأوتار ، والعصب ما يكون في القوائم خاصة ، وزعموا أن أجود منه عصب النعامة فإنه أطول من جميع العصب هو من فرسنها إلى منتهى فخذها[155] .

وروي أيضاً أن السهم إذا انكسر فوقه يسمى النكس ، إما للاستغناء عنه أو إصلاحه فيما بعد ، جاء في المعاجم :

النّكْسُ بالكسر والجمع أنكاس : السهم ينكسرُ فوقُه فيُنكس ، فيجعل أعلاه أسفله .

ونُكس السهم في الكنانة : قُلب ليعرف من غيره ، ينكسه صاحبه في

الجعبة لئلا يغلط في الرمي في صيد أو عَدُوّ عند العجلة ، فإذا فُعِلَ ذلك به جاء قصيراً[156] .

نفى الشنفرى أن يكون سهمه نكساً فقال :

ومُسْتَبْسِلِ ضافى القميص ضممته بأزرقَ لا نِكسٍ ولا متَعَوَّجِ[157]

وكذلك الداخل بن حرام الهذليّ :

كمتنِ الذّئْب لا نكسٌ قصيرٌ فأُغْرِقُهُ ولا جَلْسٌ عَمُوجُ[158]

الصناعة في اللغة والشعر والنثر

الصِّناعة حرفة الصانع ، وعمله الصَّنْعَة ، وكل محترف بيده صانع والجمع صُنّاع ، شبه المزرد أضلاع فرسه وقد ذهب عنها اللحم بقداح براها صانع حاذق الكف لطيف :

له طحر عوج كأن مضيغها قداح براها صانع الكف نابلُ[159]

وقال أوس بن حجر :

وحشو جَفِير من فروع غرائب تنطع فيها صانع وتنبّلا[160]

ورجل صَنِيع اليدين وصَناعُهما ، ولا يُفرد صَناع اليد في المذكر : أي حاذق ماهر في الصَّنعَة مجيد ، ورجل صَنَعٌ إذا أُفْردت فهي مفتوحه محركة النون : إذا كان حاذقاً بما يعمله ، وكل حاذق بعمل يده ويكسب منها فهو صَنَع ، وفي حديث عمر رضي الله عنه لما جرح قال لابن عباس : .انظر من قتلني ، فقال : غلام المغيرة بن شُعبة ، فقال : الصَّنَعُ؟ قال : الصَّنَعُ» .

ورُجلٌ صَنَع اليد وصَنَاع اليد من قوم صَنْعى الأيدي وصُنُع وصُنْع وصنْع اليد من قوم صنْعى الأيدي وأصناع الأيدي ، ويقال رجل صِنْعُ اليدين وصِنَعُ اليد بالكسر فيهما إذا أضيفت[161] ، قال الطرماح :

ورَجَا مُوَادَعَتِي وأيقَنَ أَنَّنِي صِنْعُ اليدين بحيث يُكْوَى الأَصْيَدُ[162]

وقيل رجل صَنَعُ اليدين بالتحريك مع الإضافة ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

وَعَلَيهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

ويروى صِنْعُ السوابغ[163] .

وقال ذو الإصبع العدواني في الصُنُع المحكمة العمل :

السيفَ والرُّمْحَ والكِنَانَةَ والنَّبْلَ جياداً محشُورَةً صُنُعَا[164]

وقال صخر الغي في السهام الصُنُع واحدها صَنيعٌ :

وارْمُوهُمُ بالقُضُبِ الذُّكُورَهْ وارمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ[165]

ـ أسماء النبال المستوية من عمل رجل واحد : القِران والصِّيغة

1 - **القِرانُ واحدها قَرين** : النَّبل المُسْتوية من عمل رجل واحد أو يد واحدة ، وهَي الصيغة أيضاً : أي متشابهة ، قال راشد بن شهاب اليشكريّ :

ونَبْلٌ قِرَانٌ كالسُّيورِ سَلاَجِمٌ وفِلْقٌ هَتُوفٌ لا سَقِيٌّ ولا نَشَمْ[166]

وقال كعب بن مالك الأنصاريّ :

وكتيبة ينفي القِرانَ قتيرُها وتَرُدُّ حَدَّ قواحزِ النُّشَّاب[167]

2 - **الصِّيْغَةُ** : بكسر الصاد : نبل مستوية من عمل رجل واحد ، وأصلها الواو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ، ويقال : سهام صيغة إذا كانت من عمل يد واحدة ، وعنده صيغة من السهام ، ولا يقال صيغة إذا لم تكن من عمل يد واحدة ، ورميتهم بستين سهماً صيغَة أي من صنعة رجل واحد ، قال أبو مسحَل : رمى بعشرين سهماً صيغَة يد وطُرْقَةَ يد ، وهو حَسن الصيغة أي حَسن العمل ، وصاغَ الشيءَ يصُوغُه صوْغاً هيأه عَلى مثال مستقيم[168] .

قال حُميد الأرقط :

شِريانةً تَمْنَعُ بعد اللِّينِ وصِيغَةً ضُرِّجْنَ بالتِّشْنِينِ

من عَلَقِ المكلِيِّ والمَوْتُونِ[169]

وقال ذو الإصبع العدوانيّ :

فَنَبْـلُهْ صِيغَـــةٌ كخَشْـرَمِ خـ ـشّاءٍ إذا مُـسَّ دْبُـرهُ لكَعَـا[170]

وقال العجاج :

وصيغــةً قـد راشَهـا وركَّبَـــا وفارِجاً من قُضْبِ ما تَقَضَّبا[171]

وبعد ذلك تبدأ مرحلة وضع النصل الحديد في الرعظ وتركيبه في أعلى القضيب ، ثم يلصق الريش قرب الفوق في أسفله فيسمى حينئذٍ سهماً[172] .

نتائج البحث

تتبع البحث مراحل صناعة قضيب الشجر المستعمل في الرمي عن القوس قبل أن يركب عليه نصل الحديد ، ويلصق عليه الريش ، وتبدأ المرحلة الأولى بعد قطعه من الشجر وتجفيفه عن الرطوبة العالقة به (التمظيع) ، حتى إذا جف القضيب ، قُشر لحاؤه عنه وشذِّب ، ثم نحت أو بري على القدر المراد منه من الطول أو القصر وهو العمل الأول ، وجَمَع البحثُ بعض الألفاظ اللغوية والأمثلة الشعرية المستخدمة في هذه المرحلة في البري والشذب ، وفي إجادة البري أو عدم إجادته ، وما يسمى به القضيب بعد مرحلة البري ، واسم صاحب هذه المهنة ، وأسماء أدوات البري والنحت .

وتتبع البحث الألفاظ اللغوية والأشعار المروية في عيوب القضيب كاعوجاجه والطرق المستعملة في إصلاحه ، ثم تمليسه أو تليينه لتذهب عنه آثار المبراة ، ثم صقله ليعطيه بريقاً وصفاء ، وأسماء أدوات التمليس . ثم اختبار جودة العود واستقامته عن طريق الإدرار والإنفاز أو إدارته على الظفر لتستبين استقامته من اعوجاجه وعتق عوده من خلال صوته .

المرحلة الأخيرة ؛ أولاً : خرق أحد طرفي القضيب (الرعظ) مكان إدخال

سنخ النصل ، ووضع العقب أو الرصافة عليه ليحفظ هذا الخرق من أن يشقه نصل السهم إذا ركب عليه فيما بعد ، والألفاظ المستخدمة في طريقة خرقه ولف العقب أو الرصاف عليه أو وضع العقب أو الرصاف إذا انكسر الرعظ أو أحد طرفيه ، ثم نوع هذا العقب أو الرصاف المستخرج من الحيوان للاستعمال .

ثانياً : خرق الطرف الثاني من القضيب (الفوق) مكان تثبيت وتر القوس عند الرمي ، ومحتواه وطريقة خرقه ووضع العقب عليه ليحميه من أن يشقه الوتر في إحدى الحالات أو وضعه إذا انكسر أحد طرفي الفوق .

وختاماً معنى الصناعة في اللغة وما قيل فيها من شعر أو نثر وأسماء النبال المستوية من عمل رجل واحد .

هذا البحث يجمع الألفاظ المتناثرة والأشعار المتفرقة وكذلك النثر في صناعة قضيب الرمي عن القوس وهو ما زال خشباً لم يكتمل تسويته بعد ، أي لم يركب عليه النصل أو يلصق عليه الريش وهي المرحلة اللاحقة .

الهوامش والمراجع

(1) سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان : **الكتاب** ، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض 1982 ، جـ 4 ، ص 226-227 ، ونسب الرجز لحميد ابن مالك الأرقط ، انظر الحاشية 3في نفس المصدر ، ابن منظور : محمد بن مكرم ، **لسان العرب** (1 - 6) ، مجموعة من المحققين ، مصر : دار المعارف ، بدون تاريخ مادة (رمى) ، الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني ، **تاج العروس** (1 - 40) ، مجموعة من المحققين ، الكويت : وزارة الأعلام ، 1965 - 2001 ، (رمي) ، ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق ، **إصلاح المنطق** ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر 1956 ، ذخائر العرب 3 ، ص 310 ، ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم ، **أدب الكاتب** ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1985 ، ص 420 ، 507 ، الشريف المرتضى : علي بن الحسين ، **أمالي المرتضى** ، **غرر الفوائد ودرر القلائد** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار الكتاب العربي ، 1967 ، جـ 1 ، ص 351 ، ابن جني : أبو الفتح عثمان : **الخصائص** ، تحقيق : محمد علي النجار ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ، جـ 2 ، ص 309 .

(2) طفيل الغنوي : **ديوان طفيل الغنوي** ، شرح الأصمعي ، تحقيق : حسان فلاح أوغلي ، بيروت : دار صادر ، 1977 (1) ص 44 (57) .

(3) أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود : **كتاب النبات** ، الجزء الخامس ، تحقيق : برنهارد لفين ، فيسبادن : دار النشر فرانز شتاينر ، 1974ص 341 .

(4) ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم : كتاب **المعاني الكبير في أبيات المعاني** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1984 ، جـ 2 ، ص 1062 .

(5) الزمخشري ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر : **أساس البلاغة** ، بيروت : دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، 1965 ، لسان العرب وتاج العروس مادة (مظع) .

(6) ابن سيده ، علي بن إسماعيل : **المخصص** ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، بدون تاريخ ، جـ 11 ، ص 14 ، ابن سيده : علي بن إسماعيل ، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة** ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، القاهرة : معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، 1958 - 1973 (لحي) ؛ لسان العرب (لحا)

(7) الجوهري ، إسماعيل بن حماد : **الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية** ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1984 ، لسان العرب وتاج العروس (قشر) .

(8) لسان العرب وتاج العروس (شذب) .

(9) كتاب النبات 341 ، 344 .

(10) حسّان بن ثابت : **ديوان حسّان** (1 - 2) تحقيق : وليد عرفات ،بيروت : دار صادر 1974 ، جـ 1 (278) 452 (35) .

(11) لسان العرب وتاج العروس (شبح) .

(12) جران العود النميري : **ديوان جران العود** ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق : نوري حمودي القيسي ، بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1982 ، ص 38 (5) .

(13) تميم بن أبيّ بن مقبل : **ديوان ابن مقبل** ، تحقيق : عزة حسن ، دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم (5) 1962 ، (4) 28 (16) .

(14) لسان العرب وتاج العروس (قرع) .

(15) ديوان ابن مقبل (23) 175 (26) ، قال محقق الديوان : لم تذكر كتب اللغة صفة قرع في صفات القدح ، ونراها بمعنى أقرع ، وانظر بيت تميم بن أبي بن مقبل السابق في الهامش (13) .

(16) المَحكم ولسان العرب وتاج العروس (سحج) .

(17) السكريّ ، مصر : الحسن بن الحسين : **كتاب شرح أشعار الهذليين** ، (1 - 3) تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، مصر : مكتبه دار العروبة ، كنوز الشعر (3) بدون تاريخ ، 1 / 134 (21) .

(18) رؤبة بن العجاج : ديوان رؤبة من ضمن **مجموع أشعار العرب** ، تحقيق : وليم بن الورد ، برلين 1903 (5 - 6) 18 (119 - 120) .

(19) جرير بن عطية اليربوعيّ ، ديوان جرير تحقيق(1 - 2) نعمان محمد أمين طه ، مصر : دار المعارف 1969 - 1971 ، 1 (5) 93 (21) .

(20) كتاب النبات 341 - 342 ، أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس (خشب) .

(21) أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس (خشب) ، الأنباري : محمد بن القاسم ، **كتاب الأضداد** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت : دائرة المطبوعات والنشر 1960 (217) 327 .

(22) أوس بن حجر : **ديوان أوس** ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، 1980 (48) 119 (13) ، كتاب المعاني الكبير 1172/3 .

(23) الأزهريّ : أبو منصور محمد بن أحمد ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ودار الكتاب العربي تراثنا 1964 - 1967ولسان العرب (برى) تاج العروس (بري) .

(24) كتاب النبات 343 ، 347 .

(25) ابن الأثير الجزريّ : المبارك بن محمد ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، طبعه مصورة ، بيروت : المكتبة العلمية ، بدون تاريخ ، 1 (برا) 123 . وراوي الحديث هو أبو جُحيفة السوائي (وهب بن عبدالله الكوفي) ، انظر ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، 1960 ، جـ 4 ص 1561ترجمة (2732) .

(26) ابن ميمون ، محمد بن المبارك بن محمد : **منتهى الطلب من أشعار العرب** ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، بيروت : دار صادر ، 1999 ، جـ7 (397)ص371 (102) . وهذا البيت ساقط من ديوانه .

(27) الشنفرى : عمرو بن مالك : **ديوان الشنفرى** ، تحقيق إميل بديع يعقوب ، بيروت : دار الكتاب العربي 1991 ، 14) 55 (14) .

(28) الطرماح ، الحكم بن حكيم : **ديوان الطرماح** ، تحقيق عزة حسن ، بيروت وحلب : دار الشروق العربي ، 1994 (13) 160 - 161 (69 - 70) .

(29) كتاب النبات 344 ، ابن فارس ، أحمد بن فارس : **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مصر : مكتبة الخانجي ، 1981 ، المحكم (نجف) ، المخصص ، جـ 6ص 51 .

(30) كتاب النبات 343 ، 345 .

(31) الشماخ بن ضرار الذبيانيّ : **ديوان الشماخ** ، تحقيق : صلاح الدين الهادي ، مصر : دار المعارف 1968 ، (11) 246 (19) ، وقال الأصمعي في شرحه : المشيق : يعرق فيدلك باليدين ، كتاب المعاني الكبير ، جـ 1 ، ص 62 .

(32) كتاب النبات342 :

(33) الخليل بن أحمد الفراهيديّ : **كتاب العين** ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات 1988 ، لسان العرب وتاج العروس (طرد) ، كتاب المعاني الكبير 1045/2 ، ابن دريد الأزدي البصري : محمد بن الحسن ، **جمهرة اللغة** ، طبعة مصورة ، مصر : مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ 248/2 (2) وفي تعريف الطريدة في العصر الحديث ، دمشق : انظر مجلة المجمع العلمي العربي (كانون الثاني : شباط) 1941المجلد 16 ، الأجزاء (1 - 2) ص 20 - 21 .

(34) ديوان الشماخ (8) 186 (27) .

(35) الصغاني ، الحسن بن محمد : **العباب الزاخر واللباب الفاخر** ، مجموعة من المحققين ، بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي ووزارة الثقافة والإعلام ، 1978 - 1981 ، ولسان العرب وتاج العروس (حوف) (حيف) (خوف) .

(36) معجم مقاييس اللغة (خوف) (خون) .

(37) الصحاح (برا) .

(38) لسان العرب (برى) تاج العروس (بري) ، لسان العرب وتاج العروس (غسن) ، وفي جندل بن المثنى الطهوي وحميد بن مالك الأرقط وترجمتهما ، انظر : عزيزة فوال بابتي : **معجم الشعراء المخضرمين والأمويين** ، موسوعة الشعراء العرب ، بيروت : دار صادر ، 1998 ، ص 86 ، 115 - 116 .

(39) كتاب النبات 366 ، أبو زياد يزيد بن الحر الكلابي ، انظر القفطي ، علي بن يوسف : **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار الفكر العربي ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية 1986 ، جـ 4 ص 79 ، 127 .

(40) ديوان ابن مقبل (14) 117 (20) .

(41) كتاب النبات 344 ، 346 ، لسان العرب وتاج العروس (هذب) .

(42) كتاب النبات 346 ، 367 ، المخصص 51/6 ، تاج العروس (حبر) ، كتاب شرح أشعار الهذليين 1085/3 (6) .

(43) كتاب النبات 378 ، المخصص 51/6 .

يمكن إطلاق التهذيب (وهو العمل الثاني) والتحبير على إصلاح عوج القدح كما سيأتي فيما بعد .

(44) لسان العرب (فعل) وتهذيب اللغة وكتاب العين والمحكم ولسان العربَ وتاج العروس (قعل) ، كتاب المعاني الكبير 818/2 ، 1046 - 7 ، لبيد بن ربيعة العامريّ : **شرح ديوان لبيد** ، تحقيق إحسان عباس ، الكويت : وزارة الإرشاد والأنباء ، 1962 (26) 194 - 5 (72) وفيه : المقشعل ، بالقاف المثناة والشاء المثلثة ، تصحيف ، انظر الصغاني ، الحسن بن محمد : التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج العربية وصحاح العربية ، مجموعة من المحققين ، القاهرة : مطبعة دار الكتب ، 1970 - 1978 قعثل) (قعل) ، الصحاح (قعثل) ، المخصص 68/6 .

(45) المحكم ولسان العرب وتاج العروس (لغب) ، بشر بن أبي خازم الأسديّ : **ديوان بشر** ، تحقيق : عزة حسن ، دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري 1960 ، (5) 25 (4) ، وفي رواية البيت اختلاف .

(46) التكملة والذيل والصلة وتاج العروس (شرث) .

(47) لسان العرب وتاج العروس (جبل) ، الكميت بن زيد الأسديّ : **ديوان الكميت** ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، بيروت : دار صادر 2000 (438) 263 ، كتاب النبات ، 345 ، 376 وروي في بعض المصادر : من ذوات حفيره ، بالحاء المهملة .

(48) كتاب النبات 347 ، المخصص 67/6 ، كتاب العين ولسان العرب وتاج العروس (أود) .

(49) النهاية في غريب الحديث (أود) 79/1 .

(50) كتاب النبات 376 ، لا يوجد البيت في ديوانه .

(51) كتاب النبات 347 ، المخصص 67/6 ، تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس (عصل) ، جمهرة اللغة ، 458/3 (2) .

(52) النهاية في غريب الحديث (عصل) 248/3 .

(53) شرح ديوان لبيد (26) 194 - 5 (72) .

(54) كتاب النبات 375 - 6 ، والبيت ليس في ديوان الكميت .

(55) ديوان رؤبة (45) 125 (163 - 165) .

(56) لسان العرب وتاج العروس (خلط) .

(57) كتاب النبات 347 ، لسان العرب (لوى) ، تاج العروس (لوو) .

(58) كتاب النبات 347 .

(59) ديوان الشنفرى (5) 40 (1 - 2) ، أبو الفرج الأصفهاني . **كتاب الأغاني** : تحقيق عبدالكريم العزباوي ومحمود غنيم ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973 ، جـ 21ص 192وفي رواية البيت اختلاف .

(60) المخصص 6/67 ، جمهرة اللغة 458/3 (2) ، كتاب العين ولسان العرب وتاج العروس (حول) .

(61) لسان العرب وتاج العروس (درأ) .

(62) كتاب النبات 346 المخصص 51/6 .

(63) كتاب النبات 341 .

(64) تهذيب اللغة (صلى) ، لسان العرب (صلا) تاج العروس (صلي) .

(65) كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب (دوم) .

(66) كتاب المعاني الكبير 1097/2 - 8 .

(67) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي : **شرح نقائض جرير والفرزدق** ، تحقيق : محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص ، دولة الإمارات العربية المتحدة : المجمع الثقافي 1994 ، 264/1 .

(68) لسان العرب وتاج العروس (ضبح) .

(69) طرفه بن العبد : **ديوان طرفة** ، شرح الأعلم الشنتمريّ ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية 1975 (37) 150 (10) ، وينسب البيت إلى عدي بن زيد ، انظر : عدي بن زيد العباديّ : **ديوان عديّ** ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، بغداد : دار الجمهورية للنشر والطبع ، 1965 ، (149) ص 196 ، كتاب المعاني الكبير 1149/2 .

(70) أبو النجم العجليّ : **ديوان أبي النجم** ، تحقيق سجيع جبيلي ، بيروت : دار صادر ، 1998 (23) 69 (54 - 55) ، كتاب المعاني الكبير 1052/2 .

(71) ديوان ابن مقبل (4) 26 (13) .

(72) المخصص 55/6 ، جمهرة اللغة 458/3 (1 - 2) ، لسان العرب وتاج العروس (سرح) .

(73) لسان العرب وتاج العروس (ضهب) ، كتاب النبات 341 ، المخصص 49/6 .

(74) كتاب النبات 341، تهذيب اللغة ولسان العرب (ضبا) تاج العروس (ضبو) ديوان رؤبة (2) 5 (7 - 8) .

(75) المحكم ولسان العرب وتاج العروس (لوح) ، كتاب النبات 341 .

(76) كتاب النبات 341 ، المخصص 6 / 49 .

(77) معجم مقاييس اللغة وتاج العروس (ثقف) .

(78) زهير بن أبي سلمى : **شرح ديوان زهير** صنعه ثعلب : أحمد بن يحيى ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، 1964 ، ص 378 .

(79) سلامة بن جندل : **ديوان سلامة بن جندل** رواية الأصمعي عن أبي عمرو الشيباني ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، حلب : المكتبة العربية 1968 ،(1) 113 (19) ، المفضل بن محمد الضبي : **ديوان المفضليات** شرح الأنباري : القاسم بن محمد ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، 1920 ، (22) 238 (19) .

(80) ديوان الكميت 439 (86) .

(81) تهذيب اللغة ولسان العرب (قدح) كتاب المعاني الكبير 1062/2 .

(82) الزمخشري : جار الله محمود بن عمر : **الفائق في غريب الحديث** ، تحقيق : علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي 1971(قدح) 165/3- 6 ، النهاية في غريب الحديث (قدح) 20/4 .

(83) خفاف بن ندبه السلميّ : **شعر خفاف بن ندبة** ، تحقيق : نوري حمودي القيسي ، بغداد : مطبعة المعارف ، 1968 (21)ص 104 (2) .

(84) كتاب شرح أشعار الهذليين 1155/3 (6) .

(85) ديوان الطرماح(13) 160 (69) .

(86) كتاب النبات 347 .

(87) الصحاح وأساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس (رمم) ، كتاب النبات 346 .

(88) ديوان عدي بن زيد (125) 173 (3 - 4) .

(89) كعب بن زهير : **شرح ديوان كعب بن زهير** ، صنعه السكري ، الحسن بن الحسين ، نسخة مصورة ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، 1965 ، ص 182 - 3 ، كتاب النبات 346 - 7 .

(90) تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس (قدح) كتاب النبات 341 ، جمهرة اللغة 458/3 (1) .

(91) الفائق في غريب الحديث (قدح) 165/3 - 6 ، النهاية في غريب الحديث (قدح) 20/4 ، وفي ترجمة أبي رافع ، أسلم ، مولى رسول الله ﷺ ، انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، جـ 1 (34)ص 83 - 85 .

(92) كتاب النبات 342 ، لسان العرب وتاج العروس (خشب)

(93) لسان العرب وتاج العروس (خشب) (خلق) .

(94) كتاب النبات 342 .

(95) كتاب العين ، وتهذيب اللغة (سفن) .

(96) الصحاح ولسان العرب وتاج العروس (سفن) .

(97) التكملة والذيل والصلة وتاج العروس (سفن) .

(98) ديوان عدي بن زيد (125) 173 (4) .

(99) أساس البلاغة (سفن) .

(100) المخصص 277/13 ، القالي ، إسماعيل بن القاسم : **كتاب الأمالي** ، دار الكتب المصرية 1926 ، بيروت : طبعة مصورة المكتب التجاري ، 112/2 ، وفي تعريف السفن قديماً وحديثاً انظر : **مجلة المجمع العلمي العربي** : دمشق ، (كانون الثاني ـ شباط ، 1941) ، المجلد 16 (1 - 2) ص 18 ، والمجلد 17 (3 - 4) (آذار : نيسان ، 1942) ص 186 - 187 .

(101) التكملة والذيل والصلة وتهذيب اللغة والمحكم ولسان العرب (مهك) .
(102) كتاب النبات 376 ، المخصص 52/6 ، لسان العرب وتاج العروس (درر) (نفز) ، وانظر ما يأتي في الحنَّان والزفزفة ، وما قيل في (نقر) .
(103) لسان العرب وتاج العروس (رنأ) (طرب) (دوم) (حنن) .
(104) ديوان الكميت (33) ص 39 ، تاج العروس (دوم) . جاء في تاج العروس مادة (نقر) إذا ضرب الرجل رأس رجل قلت نقر رأسه ، وكذا إذا نقر العود والدّف بإصبعه . انتهى . والتنقير : بالقاف المثناة والراء المهملة ؛ وربما المراد هنا تنقير العود : هو نقره على الإبهام أو نقره بالسبابة ليحدث صوتاً يُعرف فيه جودته أو اعتداله من خلال حنينه أو رنينه ، أو فتله بالأصابع أي تدويمه وإدارته على شيء صلب فيخرج صوتاً كالدوامة فيستبين استقامته من عوجه .
(105) ديوان الكميت (223) 150 ، (304) 193 .
(106) كتاب النبات 375 : 8 ، ديوان الكميت (438) 263 البيت الأول فقط .
(107) تاج العروس (خور) ، كتاب شرح أشعار الهذليين 155/3 شرح البيت(6) .
(108) ديوان أوس (35) 90 (41 - 42) ، كتاب النبات 376 - 78 ، كتاب المعاني الكبير 1064/2 البيت الأول .
(109) كتاب النبات 378 ، ديوان الشماخ (23) 441 البيت الثاني فقط وفيه نفّزُوها .
(110) لسان العرب وتاج العروس (زفف) .
(111) ديوان الشنفرى (14) 55 (14) وفيه إذا أنقذته بالقاف المثناة ، كتاب الأغاني 191/21 وفيه يَزِفّ إذا أنفذته .
(112) كتاب شرح أشعار الهذليين 1155/3 (6) .
(113) أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس (رعظ) ، لسان العرب وتاج العروس (سنخ) ، كتاب النبات 368 ، 380 ، جمهرة اللغة 377/2 (2)
(114) أبو إسحاق الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل : **كتاب فعلت وأفعلت** ، تحقيق : ماجد حسن الذهبي ، دمشق : الشركة المتحدة للتوزيع 1984 ، ص 42 .
(115) الفائق في غريب الحديث (لغب) 321/3 .
(116) لسان العرب وتاج العروس (رعظ) وفي تهذيب اللغة (رعظ) : يرمي إذا ما سدد الأرعاظا ، بالسين المهملة .
(117) كتاب النبات 369 ، ، أساس البلاغة (قدح) .
(118) كتاب النبات 369 ،
(119) جمهرة اللغة 249/2 (2) أساس البلاغة ولسان العرب (ردع) .
(120) لسان العرب وتاج العروس (رعظ) (عقب) .
(121) كتاب النبات 367 ، وفيه : حتى يملاس العقب ويلزم القدح أي من تمليسه بالمرصفة .
(122) امرؤ القيس بن حجر : **ديوان امرئ القيس** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر : دار المعارف 305 (74) 1964 .
(123) لسان العرب وتاج العروس (رصف) (رعظ) ، العباب (رصف) ، كتاب النبات 368 ، الخطيب التبريزي : **تهذيب إصلاح المنطق** ، تحقيق فخر الدين قباوة ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، 1983 ، ص 179 ، 394 .

(124) ديوان المفضليات (38) 358 (18) ، كتاب النبات 359 ، 368 .

(125) ديوان حسّان 1 (33) 127 (4) ، 112/2 (44) ، كتاب شرح أشعار الهذليين 781/2 (6) وفيه السوارب .

(126) كتاب شرح أشعار الهذليين 1085/3 (6) .

(127) الصاحب ، إسماعيل بن عباد : **المحيط في اللغة** ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد : مطبعة المعارف ووزارة الثقافة والإعلام 1975 - 1981 ، لسان العرب وتاج العروس (رعظ) (رصف) (عقب) ، المخصص 55/6 ، كتاب الأمالي لأبي علي القالي 185/1وفيه رواية عن الأصمعي : عقَّب قدحه يُعقِّبه تَعْقيباً بتشديد القاف .

(128) لسان العرب (رصف) ، تاج العَروس (خبط) وفي كتاب شرح أشعار الهذليين 1275/3 (36) اختلاف في رواية بيت الشعر .

(129) أبو عمرو الشيباني : **كتاب الجيم** ، مجموعة من المحققين ، القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1974 - 1975 ، 18/2 (2) لا يوجد البيت في شرح ديوان كعب بن زهير .

(130) ديوان الطرماح (27) 242 (81) ، كتاب النبات 368 ، كتاب المعاني الكبير1059/2 وفيهما : له قضبة : أي القوس . وفي نوع العقب والعصب والعلباء التي تؤخذ من الحيوان وتعمل منها الأوتار لرصف السهم . انظر المحكم ولسان العرب وتاج العروس (عقب) (علب) ، كتاب النبات 318 - 9 .

(131) كتاب العين ولسان العرب وتاج العروس (فوق) ، كتاب النبات 349 ، المخصص 53/6 - 4 .

(132) ذو الرمة ، غيلان بن عقبة : **ديوان ذي الرمة** ، تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، 1972 - 3 ، جـ 2 (25) 808 (49) .

(133) ديوان رؤبة (40) 107 (119) .

(134) ديوان المفضليات (29) 314 (9) كتاب النبات 349 .

(135) لسان العرب وتاج العروس (فوق) وفي ترجمة الفند الزماني انظر فؤاد سزكين ، **تاريخ التراث العربي** ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1983 ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، العصر الجاهلي ، ص 85 - 86 .

(136) جمهرة اللغة 458/3 (1) ، المخصص 54/6 .

(137) كتاب العين ولسان العرب وتاج العروس (فوق) ، كتاب شرح أشعار الهذليين 619/2 (20) يوجد اختلاف في رواية البيت ، ونسب أيضاً للشماخ : ديوانه (ملحق) (11) 434 .

(138) كتاب المعاني الكبير 1056/2 ، الأخفش الصغير : **كتاب الاختيارين** ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1974 (46) 260 (3) وفيه ترجمة عن حياة أبي أسامة .

(139) لسان العرب وتاج العروس (شرخ) (رجل) أساس البلاغة (شرخ) ، المخصص 54/6 ، وروي البيت في لسان العرب وتاج العروس (مشج) كأن المتن والشرجين ، بالجيم المعجمة عن رواية المبرد .

(140) المحكم ولسان العرب وتاج العروس (فوق) كتاب النبات 348 ، جمهرة اللغة 156/3 (1) وفي المعاجم فُقْتُه أَفُوقُهُ : كسرت فوقه ، وسيأتي فيما بعد .

(141) الخطيب الإسكافي ، محمد بن عبدالله : **كتاب مبادئ اللغة** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1984 ، ص101 .

(142) لسان العرب وتاج العروس (فرض) ، كتاب النبات 342 ، المخصص 50/6 ، 22/11 ، أبو عبيد القاسم بن سلام : **الغريب المصنف** ، تحقيق : محمد المختار العبيدي ، تونس : المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ودار سحنون للنشر والتوزيع 1996 ، 299/1 .

(143) كتاب النبات 350 ، 352 ، 366 ، المخصص 54/6 .

(144) ديوان امرئ القيس (30) 176 ، كتاب النبات 348 .

(145) كتاب النبات 349- 350 .

(146) كتاب الأغاني 193/21 .

(147) لسان العرب وتاج العروس (ردع) ، انظر ما سبق في ردع الرعظ والمراجع في الهامشين 118 ، 119 .

(148) كتاب النبات 363 ، 366 ، 371 ، كتاب المعاني الكبير 1062/2 ، لسان العرب (أطر) ، ديوان طفيل (1) 44 (58) .

(149) شرح ديوان زهير 378 .

(150) لسان العرب وتاج العروس (أطر) ، كتاب النبات 367 كتاب التلخيص 537/2 ، انظر ما سبق في استعمال العقب على الرعظ .

(151) الصحاح وكتاب العين وأساس البلاغة ولسان العرب (فوق) ، كتاب النبات 351 ، الميداني : أحمد بن محمد ، **مجمع الأمثال** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار الجيل 1987 ، 2 (1562) 309 ، النهاية في غريب الحديث (فوق) 480/3 .

(152) ديوان الكميت (514) 309 (1) كتاب المعاني الكبير 1043/2 .

(153) كتاب المعاني الكبير 1097/2 ، الحاتمي ، محمد بن الحسن : **حلية المحاضرة في صناعة الشعر** ، تحقيق جعفر الكتاني ، بغداد : دار الرشيد للنشر 1979 ، 116/2 ، الأصمعي ، عبدالملك بن قريب : **الأصمعيات** ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، مصر : دار المعارف ، (69) 202 (22) 1964وانظر ما سبق في استعمال العقب على الرعظ .

(154) لسان العرب وتاج العروس (ريش) ، لسان العرب (مرط) وفي رواية : حتى يعود من البلى وكأنه .

(155) كتاب النبات 318 .

(156) لسان العرب وتاج العروس (نكس) كتاب النبات 346 ، الربعي الوحاظي الحميري ، عيسى بن إبراهيم : نظام الغريب في اللغة ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دمشق : دار المأمون للتراث 1980 ، 137- 8 ، وقيل النكس : النصل ينكسر سنخه فيجعل ظُبته سنخا ، أو يجعل سنخه نصلاً ونصله سنخاً ، أو يجعل نصله في موضع فوقه .

(157) ديوان الشنفرى (5) 40 (1) ، كتاب الأغاني 192/21 .

(158) كتاب شرح أشعار الهذليين 616/2 (14) .

(159) تهذيب اللغة والصحاح ولسان العرب وتاج العروس (صنع) ، جمهرة اللغة 78/3 (1 - 2) ، ديوان المفضليات (17) 168 (26)

(160) ديوان أوس (17) 89 (37) .

(161) ابن السكيت ، يعقوب بن إسحق : **كتاب الألفاظ** ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، بيروت : مكتبة لبنان ، 1998 ، ص 120 ، 219 ، أبو زيد الأنصاري ، **كتاب النوادر في اللغة** ، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد ، بيروت والقاهرة : دار الشروق ، 1981 ، ص 157 ، لسان العرب وتاج العروس (صنع)

(162) ديوان الطرماح (8) 120 (62) .

(163) كتاب شرح أشعار الهذليين 39/1 (61) ، تاج العروس (صنع) .

(164) ديوان المفضليات (29) 314 (8) ، تاج العروس (صنع) وفي رواية البيت اختلاف .

(165) كتاب شرح أشعار الهذليين 283/1 (2) .

(166) لسان العرب وتاج العروس (قرن) ، كتاب النبات 378 - 9 ، كتاب المعاني الكبير 1056/2 ، 1059 - 1060 ديوان المفضليات (86) 612 (6) .

(167) كعب بن مالك الأنصاريّ : **ديوان كعب بن مالك** ، تحقيق مجيد طراد ، بيروت : دار صادر ، 1997 ، (8) 28 (14) .

(168) العباب وأساس البلاغة وتاج العروس (صوغ) كتاب النبات 378 - 9 ، 396 ، تهذيب إصلاح المنطق 764 ، كتاب الألفاظ 90 - 91 ، وفي أبي مِسْحل : عبدالله بن حريش اللغوي ، انظر إنباه الرواة للقفطي 170/4 - 172 .

(169) كتاب الألفاظ 90 - 91 ، تهذيب إصلاح المنطق 764 .

(170) كتاب النبات 379 ، انظر الخطيب التبريزي ، **شرح اختيارات المفضل** ، تحقيق فخر الدين قباوة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 ، 2(28 مكرر) ص 742 (36) وفيه اختلاف في بيت الشعر .

(171) العجاج عبدالله بن رؤبة : **ديوان العجاج** رواية وشرح الأصمعي ، تحقيق : عبدالحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق1971 (2) / (ملحق) (2) 271 2 (56 - 57) .

(172) في لصق وتركيب الريش على السهم ، انظر : .ريش السهام ، مصادره ، أنواعه ، صفته ، صناعته ، كما ورد في المعاجم اللغوية والتراث الديني والأدبي عند العرب/ دمشق : مجلة مجمع اللغة العربية (كانون الثاني ، يناير 2000) المجلد 75 الجزء الأول الصفحات 41 - 86 .

❊ ❊ ❊